(14 أكتوبر) ترصد آراء وانطباعات الوفود المشاركة في ورشة تحسين الأحياء العشوائية

المشاركون يتوقعون الخروج بنتائج إيجابية لتطوير المناطق العشوائية وطنيا وإقليميا

يعتبر السكن من أهم العوامل الرئيسية لاستقرار الإنسان وشعوره بالأمن والأمان.

ونظراً للظروف المعيشية الصعبة التي تمر بها معظم الأسر في اليمن اتجه معظمهم لتلبية حاجته إلى بناء منزل يؤوي فيه أسرته حتى لو كان عشوائياً أو يفتقر إلى أبسط الخدمات الفردية من مياه وكهرباء وصرف صحي.

ومما لاشك فيه أن اليمن تسعى جاهدة إلى تحسين مستوى معيشة المواطن وتحسين الأحياء العشوائية لضمان حياة مستقرة للمواطن في ظل توفر كافة الخدمات الضرورية، حيث تحتضن مدينة عدن حالياً ورشة عمل إقليمية لرسم اتجاهات تحسين الأحياء العشوائية .

ولمعرفة ما تناولته هذه الورشة. التقت الصحيفة بعدد من الوفود المشاركة وخرجت بالحصيلة التالية:

عدن / وداد شبيلي :
تصوير/ علي الدرب/محمد عوض

وفاء عامر :

تجربة اليمن وعدن بوجه خاص في التعامل مع العشوائيات جيدة

جميل أنور :

القضاء على العشوائي مهمة مشتركة بين الحكومة والمحليات ورجال المال والأعمال والمواطن

علي فريج :

تحسين الأحياء العشوائية يتطلب دعما ماليا وجهدا مجتمعيا

تحسين الأحياء العشوائية مهمة الحكومة والمحليات ورجال الأعمال والمواطن

في البداية تحدث الينا الأخ / جميل أنور مدير عام التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة عدن، حيث أوضح أن هذه الورشة تصب في اتجاه واحد هو كيفية تحسين العناصر العمرانية في المناطق العشوائية وإعادة توطين السكان خارج مناطقهم العشوائية وذلك من خلال الملاحظة لأوراق العمل التي قدمت خلال اليومين السابقين من الورشة من خبراء في الدول العربية إضافة إلى الخبراء من اليمن.

وأضاف أن القرارات والتوصيات التي ستخرج بها الورشة ستصب في المحور الثالث من محاضر الورشة والمتعلق بتشييد مرافق المجتمع وإعادة تأهيلها إضافة إلى المحورين السابقين.

وأكد أن الغرض والهدف من الورشة هو كيفية نقل المعلومة من داخل جلسة انعقاد الورشة وتوصيلها إلى كافة أفراد المجتمع في اليمن وهذا يعود إلى الجانب الإعلامي الذي يلعب دوراً هاماً في هذا الخصوص وخاصة أن مثلث القضاء على العشوائية متساوي الأضلاع طرفه الأول هم السلطات المحلية والحكومة وطرفه الآخر رجال المال والأعمال وقاعدته هو المواطن.

وأشار الى أن عملية النمو وعملية تحسين الأحياء العشوائية في الإطار الوطني أو الإقليمي على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لابد أن تسبقه أولاً عملية إعداد إستراتيجية النمو الاقتصادي وبالنسبة لعدن تمتلك إستراتيجية تنموية واقتصادية ولها رؤية إستراتيجية من خلال جعل عدن مدينة حديثة ترتكز على مميزاتها النسبية التنافسية من ميناء ومطار ومنطقة حرة إضافة إلى التجارة العالمية والسياحة تعتبر أحد المحاور الرئيسية وهو يخاطب الأحياء والمناطق الحضرية وجاءت هذه الورشة متلازمة مع هذا المحور بجعل منطقة عدن متميزة من كافة المجالات.

تجربة اليمن جيدة في التعامل مع العشوائي

وتحدثت الدكتورة وفاء محمد عبدالمنعم عامر أستاذ التخطيط العمراني كلية التخطيط الإقليمي والعمراني جامعة القاهرة في جمهورية مصر العربية حيث قالت: الورشة ناجحة بجميع المقاييس وخاصة أن تجربة اليمن بوجه عام وعدن بوجه خاص جيدة في التعامل مع العشوائيات بالإضافة إلى أوراق العمل المقدمة في الورشة تعتبر فرصة لجميع المشاركين لتبادل الخبرات والآراء وتبادل التجارب حول هذا الجانب، موضحة أن تجربة مصر مع التجربة اليمنية والتجارب الأخرى ستثمر عن حلول ومعالجات ممتازة وجيدة في حل مشكلة العشوائية ليس في اليمن فحسب وإنما في كافة الدول التي تعاني من هذه المشكلة لوضع الأسس السلمية والصحيحة في هذا الجانب وخاصة أن جميع أوراق العمل المقدمة للورشة ثم انتقاءها بعناية وبدقة والميزة الأساسية فيها أن كل مجموعة نوعية منها غطت جانب من جوانب المشكلة وهي مصنفة بعناية وموضوعة في مكانها بشكل جميل وصحيح.

وأكدت في سياق حديثها أن صيغة التوصيات التي ستخرج بها الورشة سيتم توصيلها للبلديات وستكون هناك نتائج ايجابية وخاصة أن الأوراق المقدمة أخذت من خلال تجارب عملية وميدانية فهي ليست أوراق فلسفية بعيدة عن الواقع وهي تجارب ستثمر عن نتائج ممتازة في حل مشكلة البناء العشوائي في عدن بشكل خاص.

سأعرض على المعنيين بعدن تجربة لبنان في التعامل مع العشوائي

أما الأخ المهندس خالد عمر تدمري من بلدية طرابلس في لبنان فقال: الورشة هي أول ورشة شاركت فيها وأول ورشة تجتمع فيها قدرات من دول عربية مختلفة بهذا الحجم في مدينة تعاني من مشكلة العشوائيات السكنية في مدينة عدن مؤكداً أن الورشة تحاول أن تعالج المشكلة من مختلف الجوانب وأرجو أن تكون الأوراق المقدمة تعطي بصيص ولوبسيط للأخوة المسؤولين في عدن لمعالجة العشوائية فيها وفيما يتعلق بورقتي المقدمة هي تتناول تجربة مشكلة العشوائيات في مدينة طرابلس بلبنان وهي تختلف نسبياً عن مشاكل باقي الدول نظراً لما عاناه لبنان من حرب كانت السبب الأساسي في انتشار هذه العشوائية واليوم بعد أن نفض لبنان غبار الحرب عنه قامت بلدية طرابلس بعدة مشاريع حيوية لتحسين أو إزالة هذه العشوائية بكاملها التي باتت تشكل حزام بؤس وضرر كبير حول المدينة القديمة لمدينة طرابلس وجاء المشروع أما بصيغة إزالة العشوائيات المضرة بمحيط المدينة التاريخية مما يؤثر سلباً على السياسة فيها وإما إقامة مباني جديدة طبقاً بتفصيل هندسي بالإضافة إلى تحسين وضع العشوائيات القائمة وتحسين واجهاتها بكل مقوماتها.

وهذه التجربة نريد ان ننقلها الى المختصين في محافظة عدن ليستفيدوا منها في معالجة مشكلة الأحياء العشوائية.

من جانبه اشار المهندس محمود جميل عبيد مدير ادارة الاشراف في المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري في المملكة الاردنية الهاشمية الى ان ورقة العمل التي قدمها الى الورشة تتعلق بتنفيذ العديد من المشاريع من خلال الاستراتيجية الوطنية التي عملتها الاردن للاسكان منها برنامج حزام الامان الاجتماعي المهني بالسكن العشوائي والمخيمات.. واضاف ان البرنامج يتم تنفيذه بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق الاعمار الالماني والمواقع التي تم تطويرها هي عبارة عن 13 مخيما بالاضافة الى تحسين مجال البنية التحتية لـ 15 موقع سكن عشوائي ضمن برنامج حزام الامان الاجتماعي ونموذج لهذا المشروع الذي تم تقديمه يشتمل على تحسين عمل البنية التحتية وغيرها من الخدمات المدنية كانت تمثل احدى المناطق العشوائية واليوم هي من افضل المناطق بعد ان تم تنفيذ المشروع فيها.

وتمنى ان تخرج القرارات والتوصيات بنتائج ايجابية لتحسين اوضاع المناطق العشوائية وخاصة ان ورقتنا المقدمة بجانب الاجراء التنفيذي والخاص بابقاء المناطق العشوائية القائمة مع تغيير المسميات المتعلقة فيها منها السمات السلبية المتعلقة بالطرق وضيق الممرات واختفاء الخدمات الاساسية للبنية التحتية.

تحسين العشوائي يتطلب جهداً مجتمعياً ودعماً ماليا :

وتحدث أيضا الاخ علي فريج مبارك من الهيئة العامة للتخطيط والتطوير العمراني في دولة قطر وقال : مشاركتنا في الورشة لاتتعلق بتقديم ورقة عمل وإنما المشاركة من خلال وضع المقترحات من خلال الورقة التي كان يجب اعدادها ولكن الظروف لم تساعد ونتمنى ان هذه المعالجات التي ستوضع سيتم التوصل من خلالها الى حل لهذه المشكلة كخطوة اولية اما الامور العملية التي تتطلب امورا مادية ومجتمعية ولن يتم التخلص منها الا من خلال الخطوة الاولى ثم تليها الخطوات الاخرى.

السكن العشوائي مشكلة عالمية :

الأخ علي مادبو ممثل المعهد العربي لانماء المدن الذي اكد ان المعهد يولي اهتماما لهذه المشكلة باعتبارها مشكلة عالمية حقيقية وخاصة ان موضوع السكن له علاقة بالثقافة وبالتالي حتى العالم والبنك الدولي يريد ان يعرف ما هو دور المدن العربية في حل هذه المشكلة.

واضاف ان المقصود من اقامة هذه الورش هو تسليط الضوء على المشكلة وانواع السكن العشوائي وخاصة ان هناك اربعة انواع من السكن العشوائي في العالم العربي واتمنى ان تخرج هذه الورشة بنتائج ايجابية ليس فقط تخدم بناء المجتمع في اليمن وتساهم في تطوره وانما ايضا ان نوصل هذه التوصيات على المستوى الاقليمي والعالمي.

الى ذلك قال الأخ فيصل صالح القاسم مسؤول العلاقات العامة في المعهد العربي لانماء المدن ان المعهد يعتبر الجهاز الفني والعلمي لمنظمة المدن العربية ويخدم 400 مدينة عربية وأكد ان مشاركته في الورشة كلجنة فنية حيث اتيحت له الفرصة للتعرف على مستوى التنظيم العلمي للورشة ومستوى المشاركة فيها ممتاز جدا واتمنى ان تخرج هذه الورشة بقرارات تخدم القضية وتساهم في العمل على وضع الحلول المناسبة لها.

قلن إنهن يتمتعن بحرية التعبير ويعشن آفاقاً واسعة من الحرية

يمنيات وعرب في الفن التشكيلي يؤكدن تشجيع القيادة السياسية اليمنية للأعمال الإبداعية للمرأة

صنعاء/متابعات:

أجريت عدد من اللقاءات القصيرة مع فنانات تشكيليات على هامش أعمال فعاليات معرض الفن التشكيلي بصنعاء والذي بدأ فعالياته أول أمس بمشاركة عربية واسعة من الفنانين التشكيليين والفنانات العرب واليمنيين الذي أقامته وزارة الثقافة على هامش أعمال الملتقى الإقليمي الذي كان قد افتتحه أول أمس الدكتور ابو بكر المفلحي وزير الثقافة بالمركز الثقافي اليمني بصنعاء حيث التقينا في البداية:

الفنانة التشكيلية سوزان غيلان إحدى المشاركات من الفنانات اليمنيات بعدد من اللوحات الفنية التشكيلية في المعرض الذي احتوى على أكثر من 70 لوحة فنية لفنانين عرب ويمنين قالت في تصريح نشره موقع صحيفة "26سبتمبرنت" الاليكتروني: لقد بدأت موهبة الرسوم التشكيلية الفنية لديا منذ الطفولة كموهوبة في هذا المجال الإبداعي وقد مررت بمراحل متدرجة في هذا المجال وهذه اللوحات التشكيلية الفنية التي أشارك فيها بالمعرض هي باكورة إنتاجي الفني وكنت ومن نعومه أظافري وأنا أتناول رسومات للأطفال وهكذا حتى وصلت اليوم إلى هذه المرحلة وتضيف الفنانة التشكيلية اليمنية سوزان غيلان وأنا في رسوماتي التشكيلية ازعم إنني اتبع المدرسة التعبيرية.

وتشير الفنانة سوزان إلى أنها تعبر عن كلما يختلج في نفسها من أحاسيس من خلال اللوحة التي ترسمها والتي تعبر من خلالها عن كلما يعتمل في محيطها العائلي والأسري والاجتماعي والإنساني بشكل عام تعتبر عن نقدها اللاذع لكل اضطهاد لحق من حقوق الإنسان في هذا العالم الفسيح وتؤكد الفنانة سوزان انه ليس بالضرورة بمكان ان تعتبر من خلال لوحاتها التي تغلب عليها المأساة وتعبر عن عذابات الإنسانية أينما وجدت عن نفسها إذا ما لاقت في حياتها أي شيء يكدر عليها حياتها وتقدم في ذلك حسب تعبير الفنانة مآسي العامة من البشر أينما وجدت قبل ذاتها.وتواصل حديثها وتقول: ولكن أنا على الدوام اعتبر من خلال اللوحة التشكيلية على ما يعتمل في مشارق الأرض ومغاربها وأدور في مخيلتي الفنية حول آفاقه الرحبة وأكدت الفنانة التشكيلية اليمنية سوزان أنها لم تجد أي قيود تعترضها أو شروط تقيد حريتها كامرأة في رسم اللوحة التشكيلية المعبرة وقالت بل على العكس نحن في اليمن نحد تشجيع كبير من قيادتنا السياسية ممثله بفخامة الأخ الرئيس علي عبدا لله صالح الذي يولي المبدعات اليمنيات من النساء جل اهتمامه الكبير وعليه فان الفنانة اليمنية اليوم ربما تكون تعاني من بعض القيود الاجتماعية التي تعترضها فحسب أكثر منه قيوداً لاعتبارات سياسية مع الأسف.ومضت الفنانة اليمنية سوزان في حديثها للصحيفة إلى القول: ولاشك أن المرأة اليمنية تعيش حرية هي أكثر رقابة من غيرها من بنات جنسها على الأقل في الوطن العربي والإسلامي والحمد لله فعلا لاتوجد أمام الفنانة التشكيلية اليمنية أي قيود لحريتها أو تقيد مضمون إبداعاتها بقيود معنية من قبل الجهات الرسمية ولكن هناك تشجيع كبير لإبداع المرأة اليمنية في أي مجال يقابله مواقف متشددة ومتصلبة من قبل مجتمعها التقليدي المحافظ فحسب فقط وإنشاء الله أن هناك تدرج لإنتهاء مثل هذه العقبات الاجتماعية أمام المرأة اليمنية المبدعة في الوقت الراهن. منوهة إلى أن مجمل انجازاتها من اللوحات التشكيلية هي تحمل في مضمونها رسالة إنسانية تنقل وتعبر عن معانات سجناء جوانتانامو ومعتقلي هذا السجن الرهيب الذي صادره من خلاله الولايات المتحدة الأمريكية كافة الحقوق الإنسانية إضافة إلى أن بقية اللوحات كما تلاحظ هي لوحات تعبر عن جوانب من الحياة الإنسانية وهي – حياة الإنسان في الدنيا بسعادة والجانب المظلم من الحياة في هذه الدنيا والذي يتمثل بالموت وذهاب الإنسان وانتقاله إلى عالم آخر.ومن جهتها قالت الفنانة التشكيلية الفلسطينية أمل البابا أنا عاصمية التكوين يعني أنا بدأت ممارسة هذا الفن التشكيلي من الصغر والذي ساعدني في تحقيق بعض النجاح في ميدان الفن التشكيلي طبعا هو إنني درست الأدب الفرنسي ومدة مشواري العملي في مجال الفن التشكيلي هي عشر سنوات حيث سبق لي أن أقمت معارض شخصية للفنون التشكيلية في المركز الفرنسي وفي بيت الثقافة هنا في اليمن ولدي عدد من المشاركات الخارجية غير اليمن مثلا شاركت في معارض للفنون التشكيلية بتونس وحول وجهة نظرها كفنانة فلسطينية مقيمة في اليمن تؤكد الفنانة التشكيلية الفلسطينية الأصل أنها تلاحظ نهضة وتطور في مجال الفن التشكيلي عند المرأة العربية واليمنية خصوصاً مستدلة من أن المشاركات في هذا المعرض للفنون التشكيلية بصنعاء يمثلن كفنانات عربيات من النساء الغالبية العظمى وهو ما يؤكد ما ذهبت إليه الفنانة الفلسطينية.

وأضافت أمل البابا أن هناك حراك في مجال الفن التشكيلي للمرأة العربية أو لصالحها قوي وكبير ومنافس. مشيرة إلى أن هناك أعداد كبيرة من رائدات الفن التشكيلي اليوم ولكن هناك وحسب تعبيرها بعض الخوف الذي يتخلل الفنانة التشكيلية في الوطن العربي ويتمثل مصدر خوفها هذا في عدم قدرتها على الدخول في تجربة جريئة وقوية في رسم لوحاتها حيث أنها وفي لوحاتها التشكيلية على الدوام تأخذ منحنا تقليديا في ذلك نتيجة للقيود والحدود الفولاذية التقليدية التي تضعها أمامها المجتمعات التقليدية العربية المحافظة.

واختتمت الفنانة التشكيلية الفلسطينية الأصل حديثها للصحيفة بالقول: أنا ومن خلال تجربتي في هذا المجال الفني في بعض الدول العربية حقيقة أقولها إن الفنانة اليمنية مشجعة من قبل القيادة السياسية اليمنية أكثر من غيرها في بقية الدول العربية.